بيان النبوة وبراعة الاختراع

من سمات التفرد والابتكار والإبداع

د. محمد أبو العلا الحمزاوي

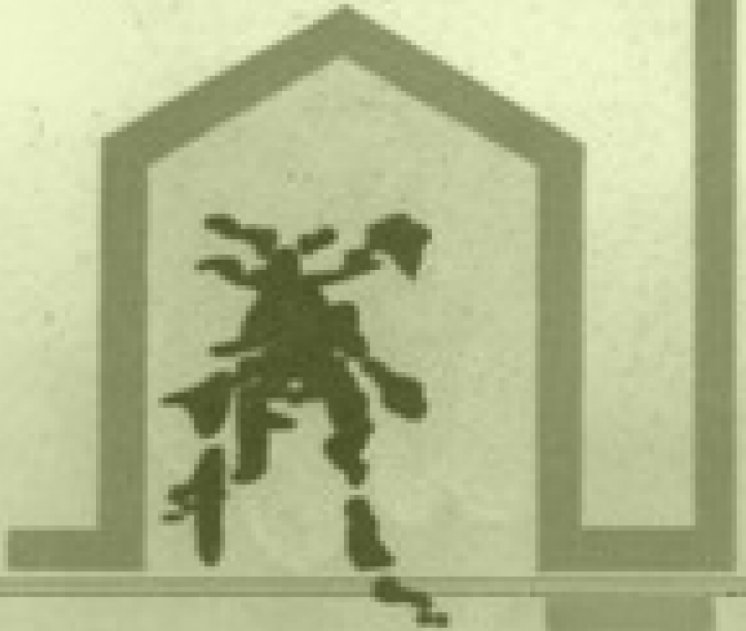

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها

الموقع الإلكتروني: https://uqu.edu.sa/jll

جامعة أم القرى UMM AL-QURA UNIVERSITY

بيان النبوة وبراعة الاختراع – من سمات التفرد والابتكار والإبداع

Statement of Prophecy And Ingenuity of Invention - Characteristic of Uniqueness, Innovation and Creativity

د. محمد أبو العلا الحمزاوي*

قسم اللغة العربية، كلية الفنون والعلوم الإنسانية، جامعة جازان، المملكة العربية السعودية

Dr. Muhammad Abu Al-Ela Hamzawy*

Associate Professor of Rhetoric and Criticism, College of Arts and Humanities, Jazan University, Saudi Arabia

تاريخ التقديم: 31/8/2023 تاريخ ارسال التعديلات:27/10/2023 تاريخ القبول:7/11/2023

Received:31/8/2023 Revised:27/10/2023 Accepted: 7/11/2023

الملخص:

يتجه البحث لدراسة جانب من جوانب التفرد والإبداع في بيان النبوة، وهو «براعة الاختراع» في الأحاديث التي لم يسبق إليها الرسول ﷺ ولم تسمع من أحد قبله من الفصحاء والبلغاء على هذا النحو، ويبدأ البحث ببيان كثرة ضروب البلاغة النبوية، وتنوع فنونها: ك «بلاغة المجاز، والمثل، والوصايا، والحكمة، والتأويل، والحجة، والدعاء، والفرائد، وغيرها»، ويلح على بيان أثر بيانه ﷺ المبتكر في بيان الناس؛ لينتقل بعد ذلك إلى تفصيل القول في: معنى الاختراع، والفرق بينه وبين الإبداع، وتاريخ بحثه في البيان النبوي، وسمات الاختراع في بيان النبوة؛ لينتقل إلى الجانب التحليلي؛ حيث يركز على بيان سمات التفرد والاختراع في الأحاديث المختارة في الأمثال، والحكم، والدعاء، مبينًا وجوه الابتكار فيها مقارنة بما يلتقي معها في معانيها، مبينًا كيف تميزت من غيرها، مع النظر إلى أثر القرآن الكريم فيها، وذكر نماذج أخرى دون تطبيق، ثم ذكر لأنواع مختلفة تمثل ضروبًا متنوعة من البيان المبتكر، مع التزام البحث شرط الصحة أو الحسن في سند الأحاديث في كل موضع. والبحث محاولة تُمهِّدُ لدرس أوسع، يجُمع فيه ما صَحَّ وحَسُنَ من هذه المبتكرات في دواوين السنة، مع تحليلها؛ تزودًا من حكمته، وتذوقًا لبلاغته ﷺ؛ وهداية للنفس؛ وإمتاعًا للروح، وإرواءً للعقل.

الكلمات المفتاحية: براعة الاختراع، الابتكار، التفرد.

Abstract:

The research is directed to study one of the aspects of uniqueness and creativity in the statement of prophecy, which is "invention ingenuity" In the hadiths that were not heard before the time of the Prophet - may God's prayers and peace be upon him - and were not known by the rhetoricians before him.The research begins with a statement of the large number of forms of prophetic rhetoric, and the diversity of its arts: such as «the elo-quence of metaphor, proverbs, commandments, wisdom, interpretation, argument, supplication, and unique-ness, and others He insists on explaining the impact of his statement (peace and blessings of Allaah be upon him) on the statement of the people, and then moves on to elaborate on the following sayings: The meaning of invention, the difference between it and creativity, the history of its research in the prophetic statement, and the features of the invention in the prophetic statement, The research moves to the analytical aspect, as it focuses on showing the features of uniqueness and invention in the selected hadiths in proverbs, judgment, and supplication Showing the faces of innovation in it compared to the hadiths that meet with it in their meanings, indicating how it was distinguished from others, while looking at the impact of the Noble Qur'an on these inventions He mentioned other models without application in each place, then mentioned different types that represent various types of innovative statement, with the obligation of research to the condition of validity or good in the support of hadiths in each place.,The research is an attempt to pave the way for a broad-er lesson in which he collects what is true and good of these inventions in the Diwans of the Sunnah, and analyzes them, to learn from his wisdom and argument, and to taste his literature and eloquence, may God's prayers and peace be upon him, and guidance to the soul, and to enjoy the soul, and to satisfy the mind And a pleasure for thought.

Keywords: Ingenuity of invention, innovation, uniqueness.

Doi: https://doi.org/10.54940/ll40562574

1658-8126 / © 2024 by the Authors.

Published by ***J. Umm Al-Qura Univ. Lang. Sci. and Lit.***

***المؤلف المراسل:** محمد أبو العلا الحمزاوي

البريد الالكتروني الرسمي: melhamzawy2015@gmail.com

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحمد لله الذي علم القرآن والبيان، والصلاة والسلام على نبي الهدى محمد بن عبد الله الأمين، الذي أوتي الكتاب والحكمة؛ فجاء بيانه نورًا من نور القرآن العظيم، هدى ورحمة للعالمين، ﴿قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾﴾ [المَائِدَة: ١٥].

إن بيان الرسول ﷺ قد اجتمع له من أسباب الكمال والجمال ما تربع به على ذروة سنام البلاغة والفصاحة؛ فهو بيان من قبض على قلب اللغة تحت يده، وامتلك ناصية الكلام توقيفًا، وتوفيقًا من الله تعالى، وقد قال ﷺ: «**أُعْطِيتُ مَفاتِيحَ الكَلِمِ**» [1].

ومن ظواهر الكمال الباهر في بلاغته ﷺ: ما أمد به البيان من الأحاديث المبتكرة المعاني التي لا نظير لها في بلاغتها، وكونها لم تسمع من أحد قبله.

وهذا الكمال والاختراع، وإن كان مستمرًا وثابتًا في نسق بلاغته ﷺ بصورة عامة؛ لكنه في «مخترعاته في البيان» أعجب وأبهر؛ لأن هذه المعاني المخترعة مقصود موقعها من الحسن المنقطع النظير، وأن يكون الكلام مثالًا للعقل، وعلَمًا لمقتضى مقام النبوة؛ حيث يكون الاختراع والإبداع على البداهة؛ بإنشاء المعاني التي لا يستعان عليها باستقصاءِ فكرٍ، وسَفَرِ خاطرٍ، على نحو ما يصنع البلغاء والفصحاء. وهذا فارق بين الاختراع والإبداع في بيان النبوة وبيان سائر الفصحاء.

أسباب اختيار البحث:

- خصوصية جانب الاختراع والإبداع في هذا الجانب من بيان النبوة؛ حيث يمثل تفردا فيه بصورة خاصة، إزاء بيانه ﷺ بصورة عامة.
- عدم وجود دراسة تتناول هذا الجانب المشرق من بيان النبوة؛ حيث اكتفى العلماء -قديما وحديثا- بالإشارات الموجزة إلى روعة هذا الجانب في بعض الأحاديث دون استقصاء أو تحليل.
- عدم وجود تحديد للسمات الخاصة لكمال البيان النبوي في هذا الجانب المبتكر؛ حيث يقف ذلك حاجزا ومانعا من التصور الكامل لخصائص تفرده وإبداعه.
- التزود من حكمته وحجته، والتذوق لبلاغته وبراعته ﷺ، وإمتاع الروح، وهداية النفس، وإرواء العقل، وحصول لذة الفكر.

الدراسات السابقة:

جاءت الإشارات الموجزة إلى هذا اللون من البيان المخترع من بلاغة النبوة عند بعض العلماء المتقدمين دون حصر، أو تحليل، أو تحديد لسماته الخاصة، ومن ذلك:

- البيان والتبيين، أبو عثمان الجاحظ.
- المجتنى، ابن دريد الأزدي.
- غريب الحديث، أبو سليمان الخطابي.
- جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكري.
- التمثيل والمحاضرة، أبو منصور الثعالبي.
- تحرير التحبير، ابن أبي الإصبع المصري.

هذا، ومن عبارات العلماء الدقيقة والواصفة لتفرد هذا اللون: عبارة الجاحظ؛ حيث يقول: «وسنذكر من كلام رسول الله ﷺ، مما لم يسبقه إليه عربي، ولا شاركه فيه أعجمي، ولم يُدَّعَ لأحدٍ ولا ادَّعاه أحدٌ، مما صار مستعملًا ومثلًا سائرًا» [2]، ويقول الخطابي: «ومن فصاحته وحسن بيانه: أنه قد تكلم بألفاظ اقتضبها لم تُسمع من العرب قبله، ولم توجد في متقدم كلامها... في ألفاظ ذات عدد من هذا الباب تجري مجرى الأمثال...» [3]، إلى غير ذلك من هذه العبارات التي تشير إلى معنى الاختراع والتفرد في هذا الجانب الباذخ من بيان النبوة [4]، وسيأتي الحديث عنها في تاريخ بحثها.

منهج البحث:

- اتبع البحث في تحليله ودراسته المنهج الفني والأدبي الذي يرمي إلى بيان كشف دقائق التشكيل البلاغي الخاصة بهذا الجانب، وما وراءها من أسرار بيانية من خلال التحليل لنماذج مختارة من هذه الأحاديث المخترعة.
- استدعاء المقارنة بين الأحاديث المخترعة وما يلتقي معها في المعنى من الأحاديث الأخرى من عموم البيان النبوي؛ لتحديد السمات الخاصة بالإبداع والابتكار في هذا الفن.
- بيان أثر القرآن الكريم في تشكيل هذا النمط العالي من بيان النبوة.
- التزام شرط الصحة أو الحسن في الأحاديث المختارة للتحليل أو الاستشهاد.

سبب اختيار العنوان

آثر البحث في عنوانه عبارة «براعة الاختراع»؛ لأن «البراعة»: هي حسن الفصاحة الخارجة عن نظائرها [5]، ويوصف بها الكلام والكلمة؛ فهي البلاغة [6]، و«الاختراع» ذكره البلاغيون في سياق الحديث عن «اختراع الأول معنى لم يسبق إليه، ولم يتبع فيه»؛ ولأن

www.alukah.net
شبكة الألوكة

للنبي ﷺ أشياء كثيرة اخترعها في البيان، ولم يتبع فيها إلى الآن كما ذكر ابن أبي الإصبع [7]، وسيركز البحث على عبارة «الاختراع» لدلالتها السابقة. واستدعى البحث عبارات: «التفرد...الابتكار... الإبداع»؛ لما فيها من معاني التجديد والسبق، وانقطاع النظير؛ ولما ذكره العلماء من علاقة بين الاختراع والإبداع، بل وتسمية بعض العلماء لـ "الاختراع" بالإبداع" كما سيأتي.

هذا، والبحث يتضمن الآتي:

1- المقدمة، وفيها:

أ- أسباب اختيار البحث.

ب- المنهج.

ج- الدراسات السابقة.

د- سبب اختيار العنوان.

2- التمهيد، ويتضمن:

أ- بيان ضروب البلاغة.

ب- تنوع فنون البيان النبوي.

ج- الأثر الأدبي للأحاديث المخترعة في البيان.

3- المبحث الأول: معنى الاختراع والإبداع والابتكار، وسمات بيان النبوة في هذا الجانب، ويتضمن:

أ- بيان معنى الاختراع، والإبداع، والابتكار.

ب- تاريخ جمع الأحاديث المخترعة.

ج- سمات الاختراع في البيان النبوي.

4- المبحث الثاني: تحليل لأحاديث متنوعة من المخترعات النبوية، ويتضمن:

أ- تحليل لأحاديث متنوعة من هذه الفرائد المخترعة في: الأمثال، والحكم، والدعاء.

ب- ذكر أحاديث أخرى تمثل ألوانًا مختلفة من هذه البلاغة الفذة.

5- الخاتمة، وتتضمن: نتائج البحث.

6- الفهارس، وتتضمن: فهرس المصادر والمراجع.

والله أسأل أن ينفعنا بما علمنا، وأن يعلمنا ما ينفعنا، وهو مولانا ونعم النصير.

وصلى الله على سيدنا وعلى آله وصحبه وسلم

تمـــــهيد

أ- ضروب البلاغة:

تنبه البلاغيون منذ وقت مبكر إلى أن البلاغة ضروب متشعبة، تتنوع في الدلالة على المعاني للوصول إلى السامع، وللتعبير عن المقاصد، ولها أشكال مختلفة بحسب النوع الأدبي، فهناك: بلاغة الشعر، وبلاغة الاحتجاج، وبلاغة الجواب، وبلاغة الابتداء، وبلاغة السجع، وبلاغة الخطب... وكلها تقتضي أن يعطى كل مقام حقه. وهذا ما أشار إليه ابن المقفع ت (142هـ) وهو يعرف البلاغة؛ حيث يقول: «البلاغة اسم جامع لمعانٍ تجري في وجوه كثيرة... منها ما يكون في الاحتجاج، ومنها ما يكون جوابًا، ومنها ما يكون ابتداءً، ومنها ما يكون شعرًا، ومنها ما يكون سجعًا وخطبًا، ومنها ما يكون رسائل...» [8]، وهذا الفهم لاتساع البلاغة نراه في صورة أوسع عند أبي سليمان المنطقي محمد السجستاني ت (380هـ)؛ حيث يقول: «البلاغة ضروب: فمنها: بلاغة الشعر، ومنها بلاغة الخطابة، ومنها بلاغة النثر، ومنها بلاغة المثل، ومنها بلاغة العقل، ومنها بلاغة البديهة، ومنها بلاغة التأويل...» [9].

وعند حديثه عن «بلاغة التأويل»، قال عنها: «هي التي تحوج لغموضها إلى التدبّر والتصفح... وبهذه البلاغة يتسع في أسرار معاني الدين والدنيا، وهي التي تأوّلها العلماء بالاستنباط من كلام الله وكلام رسوله ﷺ ...» [10].

ونرى أبا أحمد الحسن العسكري ت (382هـ) يشير إلى إكثار الناس في وصف البلاغة، وتصريفهم القول في أنواعها [11]

ب- تنوع ضروب البلاغة النبوية:

إذا كانت البلاغة تتنوع إلى ما سبق بيانه؛ فإن بيان الرسول ﷺ يتسع في أفانين وضروب بلاغته اتساعًا يتجاوز به «بلاغة جوامع الكلم» - التي أفاض فيها العلماء - إلى آفاق فريدة وعجيبة... فمنها -في تصور البحث-: «بلاغة المجاز، وبلاغة المثل، وبلاغة التصوير، وبلاغة الحكمة، وبلاغة الموعظة، وبلاغة التأويل، وبلاغة الحجة، وبلاغة السؤال والجواب، وبلاغة الخطبة، وبلاغة القصة، وبلاغة الرسالة، وبلاغة الوصايا والعهود، وبلاغة الدعاء، وبلاغة الذكر، وبلاغة الوصف، وبلاغة الغريب [12]، وبلاغة الفرائد [13]، وبلاغة الاختراع» التي نحن بصددها.

وهذه الوجوه تتشكل وتتشعب في بيانه ﷺ في ثياب من الجدة والإبداع، مع كونها على حد واحد في استقامة النظم، وروعة

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

البيان؛ فـ «في كلام رسول الله ﷺ تناسق وتكامل عجيب، ليس في دائرة النص الواحد، وفي بناء لغته ومعناه، وإنما في دائرة نصوص كلامه ﷺ، وحين تضع الأحاديث كلها بين يديك تجد فيها تكاملًا عجيبًا، وتجدها تُتمُّ بناءً واحدًا، وكأنها حديث واحد» (14).

ج- بلاغة النبي ﷺ المخترعة وأثرها في البيان:

تشعب البراعة والاختراع في بيان النبوة:

في تصور البحث أن البيان النبوي يتشعب في براعته وابتكاره إلى جانبين:

الأول: الجانب العام الذي يفوق به البيان النبوي بيان سائر الفصحاء والبلغاء من أهل اللسان في حد البلاغة، ويدخل فيه عموم بيانه ﷺ.

الثاني: الجانب الخاص الذي يفوق به النمط المعروف من حد البلاغة لينتقل إلى أفق الاختراع والإبداع، والذي يمثل نسقًا خاصًا وفريدًا من البيان، يتصل بالنبوة والرسالة؛ يتجاوز به بلاغة الفصحاء والبلغاء في حدودها المعروفة؛ حيث يقتضي وجود مخترعات ومبتكرات في البيان تلاحق الإعجاز، وهو الجانب الذي يتجه إليه البحث هنا.

وفي سياق أثر الجانب الأول، أي الجانب العام من البيان النبوي: نرى البيان النبوي معينًا وموردًا للأدباء، والبلغاء، والشعراء، ينهلون من بلاغته، تعلمًا، وتمثلًا، واقتباسًا، فنراهم يبدأون كتبهم بالحديث النبوي، أو يأتون به أثناء دراسة أبواب الكتاب (15)، ونراهم يقومون بـ «عقد وحل» (16) الأخبار النبوية، ويقتبسون (17) منها في مطاوي كلامهم.

وفي سياق الجانب الثاني الخاص بالنسق المخترع والمبتكر من بيان النبوة: رأينا العلماء والأدباء ينقلون في كتبهم ما يتمثل به من مخترعاته ﷺ في الأمثال، والصور، ومن جوامع كلمه وحكمه التي لم يسبق إليها (18)؛ ما يفيض بالدلالات والمعاني المتجددة والمخترعة التي تتجاوز حدود الزمان والمكان؛ حيث يكون الغرض «مكانها من الحسن الذي لا نظير لها فيه» (19).

1- معنى الاختراع والإبداع والابتكار، وسمات بيان النبوة في هذا الجانب.

المعنى اللغوي للاختراع:

"اخْتَرعَ الشَّيْء: ارْتَجَلَه، وقيل: اخْترعه: اشتقَّه، واقتطعه، ويقال: أنشأه وابْتَدَعه، واخترع الله الأشياء :ابتدعها من غير سبب" (20)؛ فالمعنى اللغوي يدور حول إنشاء الشيء وابتداعه، وإخراجه من العدم للوجود.

المعنى اللغوي للإبداع:

"أَبْدَعْتُ الشَّيْءَ قَوْلًا أَوْ فِعْلًا: إذا ابْتَدَأْتُهُ لا عَنْ سابِقِ مِثالٍ. واللَّهُ بَدِيعُ السَّماواتِ والأَرْضِ. والبِدْعُ: الغايَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، والبديع: الجديد" (21)، فالمعنى اللغوي يدور حول كون القول مخترعًا لم يسبق إليه.

والمعنى اللغوي للإبداع يلتقي مع المعنى اللغوي للاختراع في كون الشيء جديدًا مبتكرًا لم يسبق إليه.

المعنى اللغوي للابتكار:

«بِكْرُ كُلِّ شَيْءٍ :أوّله، وكل فعلة لم يتقدمها مثلها بكر، ومن المجاز: نار بكر لم تقتبس من نار» (22)؛ فالمعنى اللغوي يدور حول كون الشيء أولًا لم يتقدمه مثله، واستعملت في سياق بدائع المعاني التي لم يسبق إليها، وفي ذلك يقول عبد الحميد الكاتب ت (132هـ): «خير الكلام ما كان لفظه فحلًا، ومعناه بِكْرًا» (23).

مصطلح «الاختراع» في دائرة البحث البلاغي:

أقدم من ذكر تعريفًا للاختراع هو ابن رشيق القيرواني ت (456هـ)، ولكن ربطه بالشعر خاصة؛ حيث يقول: «المخترع من الشعر هو ما لم يسبق إليه صاحبه، ولا عمل أحد من الشعراء قبله نظيره أو ما يقرب منه» (24)، وعرفه ابن أبي الإصبع ت (654هـ) تحت عنوان: «باب سلامة الاختراع من الاتباع»، وهو أن يخترع الأول معنى لم يسبق إليه، ولم يتبع فيه» (25).

وقد وسع دائرته لتشمل الكلام شعرًا ونثرًا، مبينًا أن كل معاني الشعر قديمها وحديثها تتلاشى أمام ما جاء من هذا الباب في الكتاب العزيز، وأن له أمثلة شتى لمن تتبعه في الكتاب الكريم، وذكر مثالًا منه، وبين أن في حديث الرسول ﷺ أمثلة شتى مما اخترعه، ولم يتبع فيه إلى الآن، وقد ذكر المؤلف أربعة أحاديث منها (26).

هذا، وقد تابع أكثر المتأخرين من البلاغيين ابن أبي الإصبع فيما ذكره في تعريف «سلامة الاختراع» (27)، وسمى الطيبي ت (743هـ)، والسيوطي ت (911هـ) ما اخترع من المعاني بـ «الإبداع» (28).

ولا مشاحة في الاصطلاح؛ حيث إن الاختراع والإبداع يلتقيان في كون الشيء جديدًا مبتكرًا، والبحث سيركز على مصطلح «الاختراع» بصورة أكبر؛ لوفائه بالمقصود من البيان المنقطع النظير.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

جمع الأحاديث المخترعة في البيان:

أشار العلماء المتقدمون إلى هذا الأفق السامق من بيان النبوة تحت عبارات تدخل في دلالتها تحت اسم «الاختراع» السابق، ومن ذلك: لم يسبقه إليه عربي...لم يسمع من غيره قبله... لم تسمع من العرب قبله، ولم توجد في متقدم كلامها... أول من لفظ به النبي ﷺ ... إلى غير ذلك من العبارات التي تلتقي مع دلالة «الاختراع». وأول من نبه إلى هذا النسق المبتكر من بيان النبوة: أبو عثمان الجاحظ ت (255هـ)، فذكر سبعة أحاديث، وصدرها بقوله: «وسنذكر من كلام رسول الله ﷺ، مما لم يسبقه إليه عربي، ولا شاركه فيه أعجمي، ولم يُدَّعَ لأحدٍ ولا ادَّعاه أحدٌ، مما صار مستعملًا ومثلًا سائرًا» [29]، وذكر بعده ابن دريد ت (321هـ) أربعين حديثًا، وقد بدأها بعنوان: «باب: ما سمع من النبي ﷺ، ولم يسمع من غيره قبله» [30].

وذكر الخطابي ت (388هـ) ثلاثة أحاديث منها، وقد صدَّرها بقوله: «ومن فصاحته وحسن بيانه: أنه قد تكلم بألفاظ اقتضبها لم تُسمع من العرب قبله، ولم توجد في متقدم كلامها...» [31].

وذكر أبو هلال العسكري ت(395هـ) ثلاثة أحاديث مما يتصل بالأمثال' وصدَّرها بقوله: «أول من لفظ به النبي ﷺ ... أول من تكلم به النبي ﷺ» [32].

وذكر أبو منصور الثعالبي ت (429هـ) اثني عشر حديثًا، وصدَّرها بقوله: «من ذلك ألفاظ له عليه الصلاة والسلام لم تسبقه العرب إليها» [33]، وجمع القضاعي ت (454هـ) ألفًا ومئتين من جوامع الكلم: «من الحكمة في الوصايا، والآداب، والمواعظ، والأمثال... بانت بالتأييد عن فصاحة الفصحاء، وتميزت بهدي النبوة عن بلاغة البلغاء» [34] على حد عبارته. وكتابه "الشهاب في الحكم والآداب" من أوسعها في هذا الباب، واكتفى العلماء بعده بنقل بعض ما ذكره هو ومن قبله، دون أن يستقصوا في جمعها [35].

سمات «الاختراع» في بيان النبوة:

النبي ﷺ قد ابتكر في «أوضاع اللغة ألفاظًا لم تسمع قبله، وهي من حسنات البيان» [36]، وقد تميزت بخصائص بلاغية وأسلوبية في نسقها الخاص، ومنها:

أولًا: الابتكار على البداهة؛ حيث إن الاختراع للمعاني في صناعة البيان إنما يأتي بعد مراجعة النفس، وفَلْي اللغة، وتتبع غرائب المعاني، وقدح زناد الفكر، مع امتلاك ناصية البيان، و«الخوف من التعقب على نحو ما كان يفعل الشعراء، وأصحاب الاختراع للمعاني» [37] وهو ما لا نراه في البيان النبوي بصورة عامة، ولا في فرائده ومبتكراته بصورة خاصة، ومرجعه إلى التوقيف، والتوفيق، والإلهام.

ثانيًا: القصد إلى هذه المبتكرات في البيان؛ حيث يكون الغرض بيان موقع تلك البدائع من الحسن الذي لا نظير له، وكون الكلام مثالًا ونبراسًا للعقل...

وإذا كان علماء اللغة يقولون فيما يسمع من كلام العربي الفصيح من الناس: «إن الأعرابي إذا قويت فصاحته، وسمت طبيعته، تصرف وارتجل ما لم يسبقه به أحد قبله...» [38]؛ فكيف بمن جُمع تحت يده مفاتيح البيان ﷺ؟!

وقد قال الشافعي: «ولسان العرب أوسع الألسنة مذهبًا، وأكثرها ألفاظًا، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسان غير نبي...» [39]

ثالثًا: اتساع المعنى وتشعبه لوجوه من التأويل، تتعدد فيه المحامل الدقيقة، وقد يجمع أحيانًا بين المعنى وضده، «وهو من أظرف التأويلات المعنوية؛ لأن دلالة اللفظ على المعنى وضده أغرب من دلالته على المعنى وغيره مما ليس بضده» [40].

ومن فرائد هذا النوع: قوله ﷺ: «**إنّ من البَيانِ لسِحْرًا**» [41]

رابعًا: تنوع الاختراع والابتكار؛ حيث لا يقف عند فن واحد من البيان، وإنما يسري في أنواع البيان، من: مثل، وصورة، وحكمة، وموعظة، ووصايا، وغيرها، بل نجد منها لونًا يجمع في نظمه بين أنواع منها؛ مما يتسامى فيه البيان إلى آفاق بعيدة جدًا. ومن ذلك قوله ﷺ: «**الإيمانَ قَيَّدَ الفَتْكِ**» [42].

فهنا اجتمع: المثل، والحكمة، والأدب، والإيجاز، والمجاز، وكونه من مخترعات بيان النبوة [43] وقوله ﷺ «**المُتَشَبِّعُ بِما لَمْ يُعْطَ، كَلابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ**» [44]، فاجتمع هنا الإيجاز، وغرابة التشبيه، وكون الكلام مما يتمثل به تعلمًا، وحكمة، وسيأتي تفصيل ذلك في موضعه من البحث.

خامسًا: ارتباط هذه المخترعات بالقرآن الكريم؛ حيث تأتي بيانًا لمعانيه، وشرحًا لمقاصده، ولفتًا إلى مراميه.

2- تحليل لأحاديث متنوعة من المخترعات النبوية.

سيكتفي البحث هنا بتحليل بعض ما صح من مخترعات البيان النبوي، مما نبه إليه علماؤنا، وبعض ما هدى الله إليه، وقد راعى البحث أن تكون الأحاديث المختارة مما يبرز سمات الاختراع

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والابتكار الخاصة في: الأمثال، والحكم، والدعاء، مع ذكر أمثلة أخرى دون تحليل.

من مخترعات الأمثال:

كلمة المثل تطلق ويراد بها: الشبه، والصفة، والقول السائر المشبه مضربه بمورده [45]، ومخترعات الأمثال – في تصور البحث – تعني: المثل بمعنى التشبيه، أو الاستعارة، والمثل بمعنى: القول السائر المشبه مضربه بمورده.

ولقد كان «قدماء اللغويين، وأهل العربية يطلقون المثل على المجاز، ويقيدون ما كان سائرًا منه بالمثل السائر، أو بأنه من أمثال العرب ليفهم ذلك» [46] وقد بين العلماء أن الأمثال: «فشت في كلام رسول الله ﷺ وكلام الأنبياء والحكماء...»، وأنهم (أي العرب): «لم يضربوا مثلًا، ولا رأوه أهلًا للتسيير، ولا جديرًا بالتداول والقبول، إلا قولًا فيه غرابة من بعض الوجوه. ومن ثمّ حوفظ عليه، وحمى من التغيير» [47].

وغرابة القول من بعض الوجوه، تعني: «كون الكلام غامضًا نادرًا، وخارجًا عن المعتاد» [48]، وفُسرت الغرابة "بالبلاغة والفصاحة حتى صارت عجيبة»، وبـ «أن يكون القول بديعًا خاصيًا» [49]

ومن مخترعات الأمثال: قوله ﷺ: «الإيمانُ قَيْدُ الفَتْكِ، لا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ» [50] والحديث جمع بين كونه من مخترعات البيان التي لم تسمع من أحد قبل الرسول ﷺ على هذا النحو، مع براعة الإيجاز، ودقة التصوير، وإصابة المعنى، مع إبداعه في إضافته الفذة «قَيْدُ الفَتْكِ»؛ «فالإيمان يمنع من الفتك الذي هو القتل بعد الأمان غدرًا، كما يمنع القيد من التصرف» [51]، والجملة الثانية: «لا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ» خبر معناه النهي [52]، أي لا يفعل ذلك؛ لأنه محرم عليه، وممنوع منه لما فيه من المكر والخديعة، ويجوز أن يكون نهيًا.

ومن غرائب النظم هنا: إيثار كلمة «الفَتْكِ» وما دخلها من إضافة «قيد» التي منحتها صورة مبتكرة؛ فأصل الفتك :«أن يأتي الرجل رجلًا غارًا لا يعلم أنه يريد قتله فيقتله... ثم كثر استعمالهم إياه حتى صار الإقدام على الأمور العظام فتكًا» [53]؛ فجاء اللفظ للتعبير عن هذه المعاني من القتل غدرًا على أي صورة من الصور؛ ولم يأت التعبير بالغيلة أو الغدر مثلًا؛ لأن «الغيلة: أن يخدع الرجل الإنسان حتى يصير إلى موضعٍ يستخفى له ثم يقتله. والغدر: وهو أن يعطيه الأمان ثم يقتله».

فجاء التعبير بالفتك، مع ما دخله من التصوير من أجمع الألفاظ، وأوجزها، وأدلها على المراد؛ حيث جعل الإيمان الذي هو معنى واعتقاد في النفس في صورة القيد الحسي المانع لصاحبه من التصرف؛ فكأنه جعل الفتك مقيدًا.

وإذا انتقلنا إلى الأحاديث التي تلتقي مع هذا الحديث لنتأمل ما بينها وبين الحديث موضوع البحث من اتفاق وافتراق في المعاني؛ ولنقف على سمات الاختراع والابتكار فيه؛ نجد أنه قد جاء في ذلك المعنى مما صح: قوله ﷺ: «**لَا يَزْنِي الْعَبْدُ حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَقْتُلُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ**» [54]، وقوله: «**المُسْلِمُ مَن سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِن لِسانِهِ ويَدِهِ، والمُؤْمِنُ مَن أمِنَهُ النّاسُ عَلى دِمائِهِمْ وأمْوالِهِمْ**» [55] والحديث الأول قيَّد فيه نفي الإيمان في حال ارتكابه للقتل، والنفي متجه إلى كمال الإيمان في أحد قولي أهل العلم، وقد جاء ضمن نفي الإيمان مع كبائر أخرى: من الزنا، والسرقة، وشرب الخمر.

والحديث الثاني جاء فيه بيان أن المؤمن إيمانًا كاملًا من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم؛ فجاء الحديث ليضع تعريفًا للمؤمن في ذلك الجانب، وقد اشتق له اسمًا مجانسًا من الإيمان؛ للدلالة على المقصود الأهم، وهو بيان أن الإيمان الكامل لا يكون إلا لمن أمنه الناس على هذين الأمرين العظيمين اللذين لا غنى عن رعايتهما لأمان الناس، وهما «الدماء، والأموال». ففي الحديثين: بلاغة الإيجاز، والحكمة، والموعظة.

وعند النظر في معاني هذين الحديثين، والمقارنة بينهما وبين المعنى في الحديث الأول للوقوف على شيء من مكامن الإبداع والتفرد: نجد للحديث موضع البحث خصوصية في جانب التركيز على إيثار لفظة «الفتك»؛ الجامعة للإقدام على الأمور العظام، وعلى رأسها: القتل غدرًا، مع ما دخلها من الصورة المبتكرة؛ التي جعل فيها الإيمان مقيدًا للفتك؛ فركز على هذا المعنى وحده؛ لكونه جامعًا لعظائم الأمور، وعلى رأسها: القتل غدرًا جهارًا؛ فخصوصية الصورة والعبارة لخصوصية المعنى وخطره، وقد طوت عبارة "قيد الفتك" في حناياها مضمون ما جاء في الحديثين من المعاصي والكبائر التي تتعارض مع كمال الإيمان.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ومن مخترعات التمثيل أيضًا: قوله ﷺ: «**الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ**».

والحديث من مخترعات التمثيل الموجزة، التي لم تسمع من أحد قبل الرسول ﷺ على هذا النحو، وهو من باب المثل [56] الذي جاء في صورة تشبيهية مركبة؛ للموعظة والتحذير من التزوير، والرياء، والنهي عن تكلف المرء ما ليس عنده، وغير ذلك من الآداب والحكم الجليلة [57].

والصورة العجيبة والبديعة في قوله: «كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ» من الصور التي تتسع فيها بلاغة التأويل، وهي للمتحلي بفضيلة لم يرزقها، وليس من أهلها، سواء أكانت من علم أو مال أو غير ذلك، والتعبير عن ذلك بـ "الزور" لما فيه من التزوير على الناس وخداعهم؛ فالزور هنا هو «الكذب، والباطل، والتهمة» [58] كما جاء التعبير بـ "المتشبع"، وأصله: «تفعُّل من الشِّبَع، وهو الذي يظهر الشِّبع وليس بشبعان. وكثيرًا ما تأتي هذه الصيغة بمعنى التعاطي كالتكبُّر، والتصنُّع، والتكلف إسرافًا في الأكل وزيادة على الشبع حتى يمتلئ ويتضلع» [59]، وجاء التمثيل بصورة اللابس للثوب – فيما يبدو – مع تثنية الثوب للإشارة إلى قوة التدليس والخداع؛ حيث يظهر المرء بصورة موغلة في الخفاء لا تعكس حقيقته. فالتشبيه للمبالغة إشعارًا بالاتزار والارتداء؛ "وأضيفت شهادة الزور إلى ثوبه؛ إذ كان سببها" [60].

أما عن تثنية الثوبين فللإشارة إلى أن كذب المتحلي مثنى؛ لأنه كذب على نفسه بما لم يأخذ، وعلى غيره بما لم يعط، وكذلك شاهد الزور يظلم نفسه ويظلم المشهود عليه؛ فهو مزور مرتين، أو أنه كالذي قال الزور مرتين مبالغة في التحذير من ذلك، أو للإشارة إلى أنه متصف بالزور من رأسه إلى قدميه، أو للإشارة إلى أنه حصل بالتشبع حالتان مذمومتان: فقدان ما يتشبع به، وإظهار الباطل... [61]، واتساع التأويل هنا من سمات الاختراع في البيان النبوي كما تقدم.

ويشهد لمعنى الحديث من القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿**قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ**﴿٨٦﴾﴾[ص: 86-87]؛ حيث يدخل ما جاء في الحديث تحت عموم نفي التكلف الذي جاء في الآية الكريمة؛ فهي تنفي عن النبي ﷺ التكلف في أمر النبوة والقرآن، مبينة أن ما جاء به هو الحق والصدق، وأن المشركين سيعرفون صدقه بعد الموت، أو يوم القيامة، أو عند ظهور الإسلام [62]، ويدخل في معنى الآية: نفي عموم التكلف في القول أو الفعل، أو وضع الإنسان نفسه في غير موضعها، أو ادعاء المرء ما ليس عنده.

وأذكر بعضًا مما صَحَّ وحَسُنَ سنده من أحاديث التمثيل المخترعة، فمن ذلك: قوله ﷺ: «**مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ السُّنْبُلَةِ، تَمِيلُ أَحْيَانًا وَتَقُومُ أَحْيَانًا**».

وقوله: «**تَجِدُونَ النَّاسَ كَإِبِلٍ مِائَةٍ لَا يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً**»، وقوله: «**الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ**»، وقوله: «**من وَلِيَ القضاءَ، فقد ذُبِحَ بغير سِكِّينٍ**».

وقوله: «**وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ**»، وقوله في العزل: «**ذَلِكَ الْوَأْدُ الْخَفِيُّ**».

وقوله: «**مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ**»[63].

من مخترعات الحكمة:

الحكمة في «القول» تعني: «الإصابة في التعبير عن المعاني بإصابة المحز، وتطبيق المَفْصِل، وإن سيقت ملاحظًا فيها التشبيه فمَثَل؛ وإن سيقت ملاحظًا فيه التنبيه أو الوعظ أو إثبات قانون أو فائدة ينتفع بها الناس في معاشهم أو معادهم فحكمة» [64].

وأحاديث الرسول ﷺ كلها حكمة، وإصابة، ولكن الحكمة هنا على معنى تفردها بالاختراع، وبلوغها الغاية في الاقتدار على المعاني، والبيان المنقطع النظير، سواء اشتملت على التمثيل، أو سيقت للحكمة والإصابة في المعنى دون تمثيل.

ومن مخترعات الحكمة النبوية: قوله ﷺ لأبي هريرة رضي الله عنه: «**جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ، فَاخْتَصِ عَلَى ذَلِكَ أَوْ ذَرْ**» [65].

والحديث من مخترعات البيان النبوي، والتي لم تسمع من أحد قبله ﷺ على هذا النحو [66]، ومن براعة الاختراع هنا: مجيء المعنى في صورة تمثيلية، تحسم الأمر في قضايا الأقدار ليستقر في القلوب والعقول أن ما قدره الله تعالى بعلمه نافذ لا محالة، وهو المعنى الذي أوجزه الحديث في خمس كلمات فريدة ترسخ فهمًا ثابتًا، ودقيقًا لأقدار الله تعالى في كل زمان ومكان.

ولكون هذه الحكمة واقعة موقع البيان عن أمر جليل يتصل بأقدار الله تعالى؛ فلقد عرضها بيان النبوة في هذه الصورة الفريدة؛ «فجفاف القلم كناية عن الفراغ من الكتابة؛ فالصحيفة حال كتابتها تكون رطبة أو بعضها، وكذلك القلم، فإذا انتهت الكتابة

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

جفت الكتابة والقلم؛ فجعل جفاف القلم كناية عن جريانه بالمقادير وإمضائها والفراغ منها. ويلحظ دقة التعبير واتساع دلالته في قوله «بِمَا أَنْتَ لَاقٍ»، أي بما «تفعله وتقوله، ويجري عليك» [67]، فما هو مقدور كائن لا محالة؛ ولذا جاء الأمر في آخر الحديث في قوله: «فَاخْتَصِ عَلَى ذَلِكَ أَوْ ذَرْ» للتهديد، والوعيد، والتوبيخ، واللوم [68]، وليس أمرًا بالاختصاء كما يفهم من ظاهر اللفظ؛ فالمقصود «إن فعلت أو لم تفعل، فلابد من نفوذ القدر».

وقد جاءت أحاديث أخرى صحيحة تلتقي مع هذا الحديث في بيان أمر القدر، وأن العمل فيما جفَّت به الأقلام، وجرت به المقادير، ومن ذلك قوله ﷺ: «**مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ، إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَإِلَّا قَدْ كُتِبَ: شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً**» [69]، وقوله: « **إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ مَلَكًا فَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، وَيُقَالُ لَهُ: اكْتُبْ عَمَلَهُ وَرِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ كِتَابُهُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ**»[70].

والحديث الأول من روائع الحكمة، وإخباره ﷺ عن سبق الكتاب بسعادة السعيد وشقاوة الشقي، والحديث الثاني يلتقي مع الحديث الأول في الحكمة والغاية، ولكن مع مزيد بيان لتقدير الله في خلق الإنسان، وكتابة عمله، ورزقه، وأجله، وسعادته وشقاوته، وما سبق من علم الله فيه؛ فيعمل بعمل أهل الجنة أو عمل أهل النار.

ومن مكامن البراعة والاختراع في الحديث موضوع البحث مقارنة مع الأحاديث السابقة: قوله: «**جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ**»؛ حيث جمعت هذه الجملة ما تفرق من المعاني في هذه الأحاديث، من البيان عن أقدار الله في الخلق، على نحو قصد منه أن تكون العبارة غاية، ومثالًا مبتكرًا للعقل والقلب، وعنوانًا بينًا وثابتا للأقدار في كل زمان ومكان. فالبيان هنا عن معنى له خطره، وتقوم عليه رحى الإيمان، وهو "القدر"؛ ومن هنا جاء في خمس كلمات؛ جمعت دقة الحكمة، وبراعة الصورة، وإيجاز اللفظ، وبداعة النظم.

ومرجع هذا الحديث من القرآن الكريم إلى آيات القدر، نحو قوله تعالى: ﴿**إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا**﴾ [الإنسان: 3] وقوله: ﴿**مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا**﴾ [الكهف: 17].

ومن بدائع الحكمة: قوله ﷺ: «**إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ مَجْهَلَةٌ مَحْزَنَةٌ**» [71]، والحديث من جوامع الكلم [72] المخترعة، ومن أسرار ابتكاره: اتساع معناه، وبراعة لفظه، وإيجاز حكمته، وبيانه بدقة فريدة معنى فتنة الأولاد التي جاءت في مواضع من القرآن الكريم، وذلك في قوله تعالى: ﴿**وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ**﴾ [الأنفال: 28]، وقوله: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ**﴾ [المنافقون: 9]، وقوله: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾ [التغابن: 14].

وقد ابتدأ الكلام بتأكيد الخبر لاستيعاب ما يعرض للوالدين في رعاية أولادهم على امتداد حياتهم في أربع كلمات، وهو يتحدث عما غرسه الله تعالى في طباع الوالدين من الحدب على الأولاد، والإيثار لأجلهم.

وقد جاء التعبير هنا بـ «**مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ مَجْهَلَةٌ مَحْزَنَةٌ**» على وجه متتابع دون فاصل من عطف، مع كون الأوصاف كلها على "مَفْعَلَة" «للدلالة على الكثرة» [73]؛ فـ "المبخلة" الذي يحمل أبويه على البخل بالمال لأجله.

و"المجبنة" الذي يحملهما على ترك الجهاد والهجرة، وخوف اقتحام الأخطار مخافة ضيعته، و" المجهلة" الذي يحمل على ترك طلب العلم والجد في تحصيله لاهتمام والده بتحصيل المال له.

و «"المحزنة" الذي يحمل أبويه على كثرة الحزن» [74]، ومن بلاغة التعبير هنا: أنه جعل الولد سببًا لكثرة هذه الحال لأبويه حتى صارا محلًا لهذه الأوصاف؛ لكثرة تشاغلهم به، وتعلقهم بما يصلحه.

ويبدو لي أن دلالة الأوصاف في الحديث لا تقف عند ما سبق؛ فسياق المبالغة عن كثرة هذه الأوصاف كلها، مع تتابعها دون عطف، وكونها منكرة، تقتضي اتساعًا في بلاغة التأويل بما يتسق مع نسق فرائد النبوة.

ومن هنا فإن معنى "مبخلة" – في تصور البحث – يتسع ليشمل كل مظاهر البخل على النفس وغيرها، و "مجبنة" يشمل كل مظاهر الجبن، والتي تختلف باختلاف الأشخاص والأحوال والأزمان، واتقاء كل ما من شأنه أن يدعو إلى ضرر.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

و"مجهلة" يعم كل جهل، ليس في العلم فحسب، وإنما في الجهل المضاد للحلم، على اختلاف أشكاله وكثرة فنونه، و "محزنة" أي الداعية للحزن والكمد في مراحل عمره، فلا يزال البال مشغولًا، والهم حاضرًا، على نحو ما قال أحد الصالحين: «إن عاش كَدَّني، وإن مات هَدَّني» (75).

ومن دقائق التعبير في الحديث: التوازن بين فواصله؛ حيث دخلها من تناسب الصوت في مبانيها ما ينسجم مع معانيها؛ لبيان الحال التي تعرض للوالدين كما سبق، كما جاء ترتيب الأوصاف على مراحل عمر الولد ما بين البخل للإنفاق عليه، والجبن للخوف عليه، والجهل دفعًا عنه، والحزن إشفاقًا عليه، والأخير لا يقتصر على مرحلة من العمر، بل هو في كل عمره. والله أعلم.

هذا، وأذكر بعضًا من مخترعات وفرائد الحكمة التي صَحَّ وحَسُنَ سَنَدُها، فمن ذلك: قوله ﷺ:« **شَرُّ مَا فِي الرَّجُلِ شُحٌّ هَالِعٌ، وَجُبْنٌ خَالِعٌ**»، وقوله:« **عَجِبَ اللهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي السَّلَاسِلِ**»، وقوله: «**يَكْبَرُ ابْنُ آدَمَ وَيَكْبَرُ مَعَهُ اثْنَانِ: حُبُّ الْمَالِ، وَطُولُ الْعُمُرِ**»، وقوله:« **إنَّ اللهَ – عز وجل – خَلَقَ آدَمَ، ثُمَّ أَخَذَ الخَلْقَ مِن ظَهْرِهِ فَقالَ: هَؤُلاءِ فِي الجَنَّةِ ولا أُبالِي، وهَؤُلاءِ فِي النّارِ ولا أُبالِي**»، فَقالَ قائِلٌ: يا رَسُولَ اللهِ، فَعَلى ماذا نَعْمَلُ؟ قال: "**على مواقع القدر**"(76).

من مخترعات الدعاء:

الدعاء هو: «استدعاء العبد ربه –عز وجل– العناية، واستمداده إياه المعونة» (77)، وقد أُثر عنه ﷺ من الدعاء الصحيح ما يستوعب جميع أحوال الحياة؛ فهو ثناء، وذكر، وتضرع، واستغفار.

ودعاؤه ﷺ بلاغة قائمة برأسها، وله نسق خاص يطابق المقامات والأحوال التي يتضرع فيها العبد إلى مولاه، وقد جاء التنوع في نظم الدعاء، فمنه ما جاء من جوامع الكلم (78)، ومنه ما جاء على وجه الإطناب والاتساع في مقامات وأحوال خاصة: كالاستخارة، والسفر، وقيام الليل، والاستغفار، ودعاء دفع الهم والحزن، ونحوها، ومن الدعاء: ما جاء مشتملًا على تمثيل يناسب حال الداعي، ومقام الدعاء (79).

ومن حيث المعاني نجد الدعاء الجامع لأمر الدنيا والآخرة على نحو لا نظفر به في غير دعائه ﷺ.

ومن مخترعات الدعاء: قوله ﷺ: «**أَلِظُّوا بِيَاذا الجَلالِ والإكرامِ**» (80).

وهذا الحديث حاز أطراف البلاغة إيجازًا في العبارة، وتفردًا في البيان، في مقام جمع فيه بين العبودية والالتجاء إلى الله، والتنزيه له، والثناء عليه سبحانه.

وجاء التعبير في مطلع الدعاء بهذه اللفظة الفريدة والعجيبة: «أَلِظُّوا»؛ فهي من "ألظَّ بالشيء إذا لازمه، وداوم عليه، والإلْظاظُ: الإلْحاح"(81)؛ فجاء بهذه اللفظة لكونها تجمع معاني الإلحاح، والإلجاج، والتعلق به، والبدء به عند الدعاء؛ فجمعت من المعاني ما لا يجمعه غيرها، مع ما دخلها من صيغة الأمر التي من معانيها هنا: التنبيه والإرشاد لما هو أولى في الدعاء، والحث على الدوام.

والباء الداخلة على حرف النداء هنا – فيما يبدو – للإلصاق، أي التعلق والارتباط بهذا الذكر، والملازمة له، ويمكن أن تكون للابتداء على معنى البدء بهذا الدعاء، «كقولك: باسم الله، والمعنى أبدأ باسم الله» (82).

وتتم براعة الإبداع والاختراع بقوله: «يا ذا الجلالِ والإكرامِ»، وهو دعاء، وذكر جامع في مبناه ومعناه؛ حيث افتتح أولًا بالنداء بـ "يا" الذي يقتضي تعظيمًا لله تعالى، وافتقارًا إليه، وتنزيهًا له، وثناءً عليه، وإظهارًا للعبودية والضراعة، وهو ما ينسجم مع الأمر بالإلظاظ الذي بدأ به الدعاء، ويناسب وصف "الجلال والإكرام" الذي جاء مضافًا إلى اسم الإشارة "ذا"، والذي يدل على معنى المصاحبة والمُلك؛ فهو سبحانه مالك الجلال والإكرام.

و"الجلال": العظمة المستلزمة للاتصاف بكل وصف من أوصاف الكمال، وأوصاف العلو، ومنها: التنزه عن كل سمة من سمات النقص" (83)، و"الإكرام" التفضل على عباده؛ «فالجلال والإكرام هو الحمد والمجد» (84)، و«الجلال والإكرام": هو أحد ما قيل في تعيين الاسم الأعظم» (85).

وقد صح أن النبي ﷺ كان يدعو بعد انصرافه من الصلاة بقوله: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**» (86) وسمع رسول الله ﷺ رجلًا يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الحَمْدَ لا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ، الحَنّانُ المَنّانُ، بَدِيعُ السَّماواتِ والأَرْضِ، يا ذا الجَلالِ والإكْرامِ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ أَسْأَلُكَ. فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**دَعا اللَّهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ الَّذِي إذا دُعِيَ بِهِ أجابَ وإذا سُئِلَ بِهِ أعْطى**» (87).

والحديث هنا عمل بما جاء في موضعين من الذكر الحكيم؛ حيث قد جاء «الجلال والإكرام» وصفًا لذات الله في قوله تعالى: ﴿**وَيَبْقَىٰ**

www.alukah.net
شبكة الألوكة

﴿وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: 27] كما جاء وصفًا لاسمه سبحانه؛ مبالغة على طريق الكناية في قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: 78]؛ «لأنه إذا كان اسمه قد تبارك فإن ذاته تباركت لا محالة؛ لأن الاسم دال على المسمى» [88]؛ فجاء الإبداع والاختراع في لفظ الحديث منسجمًا مع خصوصية هذا الذكر الجليل في النظم الكريم.

ومن بدائع الدعاء: قوله ﷺ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُوعِ، فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الخِيانَةِ، فَإِنَّها بِئْسَتِ البِطانَةُ**» [89] والحديث من مخترعات الدعاء، والتي جاءت في صورة تمثيلية، جمع فيها في الاستعاذة بين أمرين يعظم خطرهما على الدنيا والدين؛ ولذا مَثَّل لأثرهما بصورتين فريدتين:

الأولى: قد جاءت بعد التمهيد لها بـ النداء بـ "اللهم" التي تفيد دعاء الله تعالى بأسمائه كلها، وما دخلها من التأكيد بـ "إنَّ" واسمها ياء المتكلم، والإضافة إلى كاف الخطاب "بك"، والتي تعود إلى ذي الجلال والإكرام.

وقد استدعى البيان النبوي أسلوب الالتفات من التكلم إلى الغيبة، فجاء التكلم في قوله: " إِنِّي أَعُوذُ"، والذي جاء معبرًا عن ضراعة الداعي، وقوة لجوئه إلى الله تعالى، بما في الجملة من التأكيد، والغيبة في قوله:" فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ" التي دخلها التأكيد، وضمير الشأن "إِنَّهُ" لخطر هذه الحال؛ ولكونها يعز وصفها؛ لكثرة ضررها وأثرها في النفس، والجسد، أو طلبًا لغيابها، وعدم حضورها.

وقد صور الجوع الذي هو خلو المعدة من الطعام، والذي يلازم الإنسان في هجوعه ليلًا، فيشوش فكره، ويمنعه من العبادة، والاستراحة، ويدفعه إلى سوء الخلق، وأكل الحرام لمشقته؛ صور ذلك بالصاحب الذميم الملازم لصاحبه الذي لا ينفك عنه؛ فلما كان الجوع ملازمًا لصاحبه في فراشه، ومُقِضًّا لمضجعه ليله ونهاره سماه ضجيعًا. والصورة هنا صورة دقيقة وعجيبة، وقد أوجزها في قوله " بِئْسَ الضَّجِيعُ".

وجاءت الصورة الثانية، وقد مُهد لها أيضًا بما سبق في الصورة الأولى من التأكيد، والإضافة، والالتفات من التكلم إلى الغيبة للاستعاذة من خطر آخر، وهو الخيانة التي يبطنها الإنسان ويصاحبها في نفسه. وجاء الالتفات إلى الغيبة في قوله: «فَإِنَّها بِئْسَتِ البِطانَةُ»؛ لكونها أمرًا مضمرًا في حنايا النفس؛ أو لكونها أمرًا يجب غيابه في النفس؛ فجاء التعبير وفق المعنى؛ حيث صور البيان النبوي هذه الخيانة لجميع الحقوق والأمانات التي تتصل بحقوق الله تعالى وحقوق الناس، بصورة بطانة الثوب واللباس من الداخل بما فيها من الخفاء، أو بصورة صاحب سر الرجل [90]؛ ولما «كانت الخيانة أمر يبطنه الإنسان ويستره ولا يظهره سماها بطانة» [91] ولقد جاء التصوير للخيانة بهذه الصورة؛ «لأنها ليست كالجوع الذي يتضرر به صاحبه فحسب، بل هي سارية إلى الغير، فهي وإن كانت بطانة لحاله، لكن يجرى سريانه إلى الغير مجرى الظهارة» [92].

وقد جاء العطف بين الاستعاذتين في الدعاء لما فيهما من طلب صلاح الظاهر في ذم الجوع الدائم، والمفضي إلى فساد الحال كله، وطلب صلاح الباطن من خلال ذم الخيانة للأمانات على اختلاف صورها؛ فانصب دعاؤه ﷺ على الاستعاذة من هذين الأمرين لما بينهما من ارتباط الأسباب بالمسببات.

ومن بلاغة التعبير: التناسب الصوتي في الإيقاع بين الفاصلتين «الخيانة... البطانة»؛ لكونهما من الأحوال الذميمة التي تفضي إلى فساد الباطن. ولم يأت فيما صح من دعاء النبي ﷺ الجمع بين الاستعاذة من الجوع، والخيانة إلا في هذا الحديث، فهو من مرامي البيان، المشتملة على الصورة المبتكرة.

وقد قُصد — فيما يبدو – أن يكون بيانًا مخترعًا في مقام الدعاء؛ لبيان خطر هذين الأمرين على دين المرء ودنياه كما تقدم، والله أعلم.

هذا، ومن مخترعات الدعاء: قوله ﷺ: «**يا حَيُّ يا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ**»، وقوله ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وأَخْسِئْ شَيْطانِي، وفُكَّ رِهانِي، وثَقِّلْ مِيزانِي، واجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ الأَعْلى**».

وقوله ﷺ لجويرية رضي الله عنها: «**لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ**».

وقوله ﷺ لشكل بن حُميد رضي الله عنه: «**قل اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ سَمْعِي، ومِن شَرِّ بَصَرِي، ومِن شَرِّ لِسانِي، ومِن شَرِّ قَلْبِي، ومِن شَرِّ مَنِيِّي**» [93].

فنون متنوعة من المخترعات النبوية:

أذكر هنا أحاديث أخرى من مخترعات بيان النبوة، دون تحليلها، وهي غير ما سبق ذكره؛ حيث تمثل ألوانًا من التفرد والإبداع، وضروبًا متنوعة من فنون البلاغة النبوية.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ومن ذلك: قوله ﷺ: «**الوَلَدُ لِلْفِراشِ، وللْعاهِرِ الحَجَرُ**»، وقوله: «**لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تَسْأَلُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهَا؛ فَإِنَّمَا لَهَا مَا قُدِّرَ لَهَا**»، وقوله:« **فَإِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ**»، وقوله:« **مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ، فَإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتْبَعْ**»، وقوله: «**مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ**»، **وقوله**: «**تَمَسَّحُوا بالأَرْضِ؛ فإنّها بِكُمْ بَرَّةٌ**»، **وقوله**: « **إِنَّ اللَّهَ لَيَحْمِي عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ الدُّنْيا، وهُوَ يُحِبُّهُ كَما تَحْمُونَ مَرِيضَكُمْ الطَّعامَ والشَّرابَ**» (94).

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبع البيان، وإمام الهدى محمد بن عبد الله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

سعى البحث إلى استجلاء جانب من جوانب التفرد والاختراع، والإبداع في بيان النبوة، وقد لاح من خلال البحث الآتي:

1- اتساع ضروب البيان في بلاغة النبي ﷺ بصورة عامة، وامتلاكه لمفاتيح الاختراع والإبداع فيه بصورة خاصة.

2- أنَّ هذه المعاني المخترعة مقصود موقعها من الحسن المنقطع النظير، وأن يكون الكلام مثالًا للعقل، وعلَمًا لمقتضى مقام النبوة.

3- امتلاك الأحاديث المبتكرة لسمات خاصة ومحددة في أنواعها من: مثل، وحكمة، ودعاء، وغيرها؛ ما يجعلها نسقا خاصا على حد واحد في الابتكار والاختراع.

4- اتساع المعنى وتشعبه في هذه المخترعات لوجوه من التأويل، تتعدد فيه المحامل الدقيقة، وقد يجمع أحيانًا بين المعنى وضده، "وهو من أظرف التأويلات المعنوية" كما سبق.

5- استدعاء المقارنة بين الأحاديث المخترعة في البيان وبين غيرها من سائر الأحاديث؛ لإدراك وتحديد سمات الإبداع والاختراع الخاصة.

6- تحديد النبع الذي نهل منه بيان النبوة بعد التوقيف والتوفيق، والإلهام؛ والمتمثل في أثر القرآن الكريم.

7- تحديد مكامن الإبداع الخاصة، وأسباب الاختراع من خلال التحليل لأحاديث متنوعة من الأمثال، والحكم، والدعاء.

8- الحاجة إلى دراسة متسعة تتصدى لجمع الأحاديث المخترعة من دواوين السنة، وتحديد ما لها من سمات خاصة، وبيان ما لها من أثر في البيان بصورة عامة.

9- أن استجلاء جوانب الإبداع والإمتاع في هذا الجانب الشامخ والباذخ من بيان النبوة، لا يقف عند معرفة خصائص البيان، وإنما فيه التزود من حكمته وحجته، والتذوق لأدبه وبلاغته ﷺ؛ وهداية النفس؛ وإمتاع الروح، وإرواء العقل، ولذة الفكر.

الإفصاح والتصريحات:

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلف أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص إسناد الإبداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي(CC BY- NC 4.0) ، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة:
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0

المصادر والمراجع

(1) البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع الصحيح، ط1، دمشق، دار ابن كثير، 2002م، حديث (6998)، صـ 1734.

(2) الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين، ط7، القاهرة، ط مكتبة الخانجي، 1418هـ، 1998م، 158/2، 18.

(3) الخطابي، حمد بن محمد، غريب الحديث، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، 1402هـ، 1982م، 64/1- 67 باختصار.

(4) التوحيدي، أبو حيان علي، البصائر والذخائر، ط1، بيروت، ط دار صادر، 1408هـ، 1988م، 6/1، 204/7.

(5) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، القاهرة، دار الشروق الدولية، 2004م، ص 50.

(6) الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، ط5، القاهرة، مكتبة الخانجي، 2005م، ص 34.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(7) ابن أبي الإصبع، زكي الدين عبد العظيم، تحرير التحبير، القاهرة، ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1383هـ، ص 471، 474.

(8) الجاحظ، البيان والتبيين، 115/1، 116باختصار.

(9) التوحيدي، الإمتاع والمؤانسة 140/2-142 باختصار.

(10) التوحيدي، الإمتاع والمؤانسة، 140/2-142 باختصار.

(11) العسكري، الحسن بن سعيد، رسالة في التفضيل بين بلاغتي العرب والعجم، المغرب، ط جامعة القاضي عياض، 1427هـ، ص 74، 75.

(12) الخطابي، غريب الحديث، 66/1-70.

(13) ابن أبي الإصبع، تحرير التحبير، ص 576 – 578.

(14) أبو موسى، محمد، شرح أحاديث من صحيح البخاري، دراسة في سمت الكلام الأول، القاهرة، مكتبة وهبة، 1421هـ، ص 283.

(15) ابن عبد ربه، أحمد بن محمد، العقد الفريد، ط1، بيروت، ط دار الكتب العلمية، 1404هـ،1983م، كتاب الجوهرة في الأمثال – أمثال رسول الله ﷺ 4/3.

(16) ابن معصوم المدني، علي صدر الدين، أنوار الربيع في أنواع البديع، ط1، النجف، مطبعة النعمان، 1388هـ، 1968م، 296/6، 305.

(17) الحلي، صفي الدين، شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع، ط2، بيروت، ط دار صادر، 1412هـ، 1992م، صـ 326، 327.

(18) العسكري، أبو هلال، الحسن بن سهل، جمهرة الأمثال، ط1،بيروت، ط دار الكتب العلمية، 1408هـ، 1988م، 18/1-22، 426 198.

(19) ابن الأثير، ضياء الدين، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، القاهرة، ط نهضة مصر، 78/1، 80.

(20) الزمخشري، محمود بن عمر، أساس البلاغة، ط1، بيروت، ط دار الكتب العلمية، 1419هـ، 1998م، 240/1.

(21) الزبيدي، السيد مرتضى، تاج العروس، الكويت، وزارة الإرشاد، 1965م، 307/20، 308، 311.

(22) ابن منظور، جمال الدين، لسان العرب، القاهرة، ط دار المعارف، 333/3.

(23) الثعالبي، أبو منصور عبد الملك، الإعجاز والإيجاز، ط1، مصر، المطبعة العمومية، 1897م، ص 111.

(24) ابن رشيق، الحسن، العمدة في صناعة الشعر ونقده، ط1، القاهرة، ط مكتبة الخانجي، 1420هـ، 2000م، 421/1.

(25) ابن أبي الإصبع، تحرير التحبير، ص471.

(26) ابن أبي الإصبع، تحرير التحبير، ص 474.

(27) الحلبي، شهاب الدين محمود، حسن التوسل إلى صناعة الترسل، القاهرة، ط أمين هندية، 1315هـ، ص 117.

(28) الطيبي، شرف الدين حسين التبيان في علم المعاني والبديع والبيان، ط1، بيروت، ط عالم الكتب، 1407هـ، 1987م، ص 305.

(29) الجاحظ، البيان والتبيين، 15/2، 16.

(30) الأزدي، ابن دريد، المجتنى، ط3، ط حيد آباد، الدكن، 1382هـ، ص 2-15.

(31) الخطابي، غريب الحديث، 65/1، 66.

(32) العسكري، أبو هلال، جمهرة الأمثال، 18/1-22، 426.

(33) الثعالبي، أبو منصور عبد الملك، التمثيل والمحاضرة، ط2، الرياض، الدار العربية للكتاب، 1401هـ، ص 22.

(34) القضاعي، محمد، مسند الشهاب، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405هـ، 12/1.

(35) القسطلاني، أحمد بن محمد، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، ط1، بيروت، ط دار الكتب العلمية، 1416هـ، 1996م، 21/2-44.

(36) الرافعي، مصطفى صادق، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، بيروت، ط دار الكتاب العربي، 1425هـ، ص 214، 215 باختصار.

(37) الجاحظ، البيان والتبيين، 9/2، 13، 14.

(38) ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، القاهرة، ط دار الكتب المصرية، 1371هـ،1952م، 25/2.

(39) الشافعي، محمد بن إدريس، الرسالة، بيروت، ط دار الكتب العلمية، 1358هـ، ص 42.

(40) ابن الأثير، ضياء الدين، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، القاهرة، نهضة مصر، 64/1، 65.

(41) البخاري، الجامع الصحيح، حديث (5146)، ص 1312.

(42) الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير، ط3، بيروت، ط المكتب الإسلامي، 1408هـ، حديث (2802).

(43) الثعالبي، أبو منصور عبد الملك، التمثيل والمحاضرة، ص 22.

(44) البخاري، الجامع الصحيح، حديث (5219).

(45) الميداني، أبو الفضل أحمد، مجمع الأمثال، القاهرة، ط مكتبة السنة المحمدية،1374هـ، 1955م، 5/1، 6.

(46) اليوسي، الحسن بن مسعود، زهر الأكم في الأمثال والحكم، ط1، المغرب، ط دار الثقافة، 1401هـ، 1981م، 21/1.

(47) الطيبي، الحسين بن محمد، فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، حاشية الطيبي على الكشاف، ط1، ط جائزة دبي الدولية،1434هـ، 222/2.

(48) الطيبي، فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، 224/2، 225.

(49) ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير، تونس، الدار التونسية للنشر، 1984م، 306/1.

(50) الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الجامع الصغير، (2802).

(51) الطيبي، الحسين بن محمد، الكاشف عن حقائق السنن، شرح الطيبي

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

على المشكاة، ط1، مكة المكرمة، مكتبة نزار، 1417هـ، 2506/9.

(52) المناوي، عبد الرؤوف، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ط2، بيروت، دار المعرفة، 1391هـ، 186/3.

(53) ابن الأثير، مجد الدين، النهاية في غريب الحديث والأثر، بيروت، ط دار إحياء التراث العربي، 1963م، 409/3.

(54) البخاري، الجامع الصحيح؛ حديث رقم (6809)،

(55) الألباني، ناصر الدين، صحيح سنن النسائي، ط1، الرياض، مكتبة المعارف، 1419هـ، حديث حسن صحيح، (5010)، 342/3.

(56) العسكري، أبو هلال، جمهرة الأمثال، 269/1.

(57) الخطابي، حمد بن محمد، معالم السنن شرح سنن أبي داود، حلب، المطبعة العلمية، 1933م، 134/4، 135، 396.

(58) ابن الأثير، مجد الدين، النهاية في غريب الحديث والأثر، 318/2.

(59) القرطبي، أبو العباس أحمد، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، ط1، دمشق، ط دار ابن كثير، 1996م، 451/5، 452.

(60) الزمخشري، محمود بن عمر، الفائق في غريب الحديث، ط2، القاهرة، عيسى البابي، 1971م، 216/2، 217.

(61) ابن حجر، أحمد، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ط1، الرياض، ط دار السلام، 1421هـ، 394/9-396.

(62) البيضاوي، ناصر الدين، أنوار التنزيل، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 35/5.

(63) الألباني، ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة، الرياض، ط مكتبة المعارف، 1413هـ، حديث "مثل المؤمن مثل السنبلة... الصحيحة (2284)، وحديث " تحدون الناس كإبل مائة...". صحيح مسلم (2547)، وحديث " الجنة تحت ظلال السيوف". صحيح البخاري، (2818)، وحديث" من ولي القضاء..."، حسن. صحيح الجامع (6594)، وحديث: " من بطأ به عمله...". صحيح مسلم، (2699)، وحديث: " ذلك الوأد الخفي". صحيح مسلم، (1442)، وحديث:" مثل الذي يذكر ربه...". صحيح البخاري، (6407).

(64) اليوسي، الحسن بن مسعود، زهر الأكم في الأمثال والحكم، 270/1.

(65) البخاري، الجامع الصحيح، حديث (5076)، والنسائي (3217). ولفظ النسائي: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي رَجُلٌ شَابٌّ قَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِيَ الْعَنَتَ، وَلَا أَجِدُ طَوْلًا أَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ أَفَأَخْتَصِي؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى قَالَ ثَلَاثًا، فقال الرسول ﷺ ...الحديث.

(66) التوربشتي، فضل الله الحسن، الميسر شرح مصابيح السنة، ط2، مكة المكرمة، مكتبة نزار، 2008، 53/1.

(67) ابن الملك الرومي، محمد عبد اللطيف، شرح مصابيح السنة، ط1، الكويت، دار الثقافة الإسلامية، 1433هـ، 107/1.

(68) ابن حجر، أحمد، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، 598/11

(69) البخاري، الجامع الصحيح، حديث (1362).

(70) البخاري، الجامع الصحيح، حديث (7454).

(71) الألباني، ناصر الدين، صحيح الجامع (1990).

(72) الأزدي، ابن دريد، المجتنى، ص 13.

(73) الطيبي، الحسين بن محمد، شرح الطيبي على المشكاة،3036/10.

(74) السيوطي، عبد الرحمن، شرح سنن ابن ماجة، ط1، الأردن، ط بيت الأفكار الدولية، 2007م، 1338/2، 1339.

(75) المناوي، عبد الرؤوف، فيض القدير شرح الجامع الصغير، 403/2.

(76) الألباني، ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة، حديث (48).

(77) الخطابي، حمد بن محمد، شأن الدعاء، ط3، دمشق، ط دار الثقافة العربية، 1412هـ، 1984م، ص 5. والحديث صحيح. صحيح الجامع (3407).

(78) القشيري، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ط1، الرياض، ط دار طيبة للنشر، الرياض، 1426هـ. قوله ﷺ: "اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ ما عَمِلْتُ ومِن شَرِّ ما لَمْ أَعْمَلْ"، حديث (2716).

(79) البخاري، صحيح البخاري، قوله ﷺ في دعاء الاستفتاح في الصلاة:" اللَّهُمَّ باعِدْ بَيْنِي وبَيْنَ خَطايايَ، كَما باعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الخَطايا كَما يُنَقَّى الثَّوْبُ الأبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطايايَ بِالماءِ والثَّلْجِ والبَرَدِ". حديث (744).

(80) الألباني، ناصر الدين، صحيح الجامع، حديث (1250).

(81) ابن الأثير، مجد الدين، النهاية في غريب الحديث والأثر، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1388هـ، 252/4.

(82) ابن فارس، أحمد، الصاحبي في فقه اللغة، ط1، بيروت، مكتبة المعارف، 1414هـ، ص 109.

(83) ابن علان، محمد علي بن محمد، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، بيروت، دار الكتب العربي، 323/7.

(84) المناوي، فيض القدير شرح الجامع الصغير، 160/2.

(85) ابن علان، دليل الفالحين، 323/7، 324.

(86) القشيري، صحيح مسلم، حديث (592).

(87) التبريزي، محمد بن عبد الله، مشكاة المصابيح، ط2، بيروت، المكتب الإسلامي، 1979م، حديث صحيح، رواه الترمذي، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، (2290)، 708/2، 709.

(88) ابن عاشور، التحرير والتنوير، 276/27.

(89) الألباني، صحيح الجامع، حديث حسن، (1283).

(90) العيني، بدر الدين، شرح سنن أبي داود، ط1، الرياض، مكتبة الرشد، 1420هـ، 1999م، 458/5.

(91) المناوي، عبد الرؤوف، فيض القدير شرح الجامع الصغير، 150/2.

(92) الطيبي، الكاشف عن حقائق السنن، شرح الطيبي على المشكاة، 1917/6.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(93) الألباني، صحيح الجامع، حديث:" يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث" حسن (4777)، وحديث:" اللهم اغفر لي ذنبي..." صحيح الجامع (4649)، وحديث:" لقد قلت بعدك أربع كلمات..."، صحيح مسلم (2726)، وحديث:" قل اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي...". صحيح. صحيح الجامع (4399).

(94) البخاري، الجامع الصحيح، حديث:" الولد للفراش...". حديث (2053)، وحديث:" لا يحل لامرأة تسأل طلاق أختها...". البخاري (5152)، ومسلم (1408)، وحديث:" فإنما الرضاعة من المجاعة". البخاري (2647)، ومسلم (1455)، وحديث:" مطل الغني ظلم...". البخاري (2287)، ومسلم (1564)، وحديث:" من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه...". البخاري (6474)، وحديث:" تمسحوا بالأرض...". صحيح الجامع (2998)، وحديث:" إن الله ليحمي عبده المؤمن الدنيا...". صحيح الترغيب والترهيب (3179).

References

(1) Al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā‘īl, al-Jāmi‘ al-ṣaḥīḥ, Ṭ1, Dimashq, Dār Ibn Kathīr, 2002M, Ḥadīth (6998), ṣ 1734.
(2) al-Jāḥiẓ, Abū ‘Uthmān ‘Amr ibn Baḥr, al-Bayān wa-al-tabyīn, ṭ7, al-Qāhirah, Ṭ Maktabat al-Khānjī, 1418h, 1998M, 2/158, 18.
(3) al-Khaṭṭābī, Ḥamad ibn Muḥammad, Gharīb al-ḥadīth, Makkah al-Mukarramah, Jāmi‘at Umm al-Qurá, 1402h, 1982m, 1/64-67 bi-ikhtiṣār.
(4) al-Tawḥīdī, Abū Ḥayyān ‘Alī, al-Baṣā’ir wa-al-dhakhā’ir, Ṭ1, Bayrūt, Ṭ Dār
Ṣādir, 1408h, 1988m, 1/6, 7/204.
(5) Majma‘ al-lughah al-‘Arabīyah, al-Mu‘jam al-Wasīṭ, al-Qāhirah, ṭ4, Dār al-Shurūq al-Dawlīyah, 2004m, Ṣ 50.
(6) al-Jurjānī, ‘Abd al-Qāhir, Dalā’il al-i‘jāz, ṭ5, al-Qāhirah, Maktabat al-Khānjī, 2005m, Ṣ 34.
(7) Ibn Abī al-Iṣba‘, Zakī al-Dīn ‘Abd al-‘Aẓīm, taḥrīr al-Taḥbīr, al-Qāhirah, Ṭ al-Majlis al-A‘lá lil-Shu’ūn al-Islāmīyah, 1383h, Ṣ 471, 474.
(8) al-Jāḥiẓ, al-Bayān wa-al-tabyīn, 1/115, 116bākhtṣār.
(9) al-Tawḥīdī, al-Imtā‘ wa-al-mu’ānasah 2/140-142 bi-ikhtiṣār.
(10) al-Tawḥīdī, al-Imtā‘ wa-al-mu’ānasah, 2/140-142 bi-ikhtiṣār.
(11) al-‘Askarī, al-Ḥasan ibn Sa‘īd, Risālat fī al-tafḍīl bayna blāghty al-‘Arab
wa-al-‘Ajam, al-Maghrib, Ṭ Jāmi‘at al-Qāḍī ‘Iyāḍ, 1427h, Ṣ 74, 75
(12) al-Khaṭṭābī, Gharīb al-ḥadīth, 1/66-70.
(13) Ibn Abī al-Iṣba‘, taḥrīr al-Taḥbīr, Ṣ 576 – 578.
(14) Abū Mūsá, Muḥammad, sharḥ aḥādīth min Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, dirāsah fī samt al-kalām al-Awwal, al-Qāhirah, Maktabat Wahbah, 1421h, Ṣ 283.
(15) Ibn ‘Abd Rabbih, Aḥmad ibn Muḥammad, al-‘Iqd al-farīd, Ṭ1, Bayrūt, Ṭ Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1404h, 1983m, Kitāb al-Jawharah fī al-amthāl – Amthāl Rasūl Allāh 4/3 ﷺ.
(16) Ibn Ma‘ṣūm al-madanī, ‘Alī Ṣadr al-Dīn, Anwār al-Rabī‘ fī anwā‘ al-Badī‘, Ṭ1, al-Najaf, Maṭba‘at al-Nu‘mān, 1388h, 1968m, 6/296, 305.
(17) al-Ḥillī, Ṣafī al-Dīn, sharḥ al-Kāfiyah al-Badī‘īyah fī ‘ulūm al-balāghah wa-maḥāsin al-Badī‘, ṭ2, Bayrūt, Ṭ Dār Ṣādir, 1412h, 1992m, ṣ 326, 327.
(18) al-‘Askarī, Abū Hilāl, al-Ḥasan ibn Sahl, Jamharat al-amthāl, Ṭ1, Bayrūt, Ṭ Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1408h, 1988m, 1/18-11, 426 198.
(19) Ibn al-Athīr, Ḍiyā’ al-Dīn, al-mathal al-sā’ir fī adab al-Kātib wa-al-shā‘ir, al-Qāhirah, Ṭ Nahḍat Miṣr, 1/78, 80.
(20) al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ‘Umar, Asās al-balāghah, Ṭ1, Bayrūt, Ṭ Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1419H, 1998M, 1/240.
(21) al-Zubaydī, al-Sayyid Murtaḍá, Tāj al-‘arūs, al-Kuwayt, Wizārat al-Irshād, 1965m, 20/307, 308, 311.
(22) Ibn manẓūr, Jamāl al-Dīn, Lisān al-‘Arab, al-Qāhirah, Ṭ Dār al-Ma‘ārif, 3/333.
(23) al-Tha‘ālibī, Abū Manṣūr ‘Abd al-Malik, al-i‘jāz wāl’yjāz, Ṭ1, Miṣr, al-Maṭba‘ah al-‘Umūmīyah, 1897m, Ṣ 111.
(24) Ibn Rashīq, al-Ḥasan, al-‘Umdah fī ṣinā‘at al-shi‘r wa-naqdih, Ṭ1, al-Qāhirah, Ṭ Maktabat al-Khānjī, 1420h, 2000M, 1/421.
(25) Ibn Abī al-Iṣba‘, taḥrīr al-Taḥbīr, ṣ471.
(26) Ibn Abī al-Iṣba‘, taḥrīr al-Taḥbīr, Ṣ 474.
(27) al-Ḥalabī, Shihāb al-Dīn Maḥmūd, Ḥasan al-tawassul ilá ṣinā‘at al-tarassul, al-Qāhirah, Ṭ Amīn Hindīyah, 1315h, Ṣ 117.
(28) al-Ṭībī, Sharaf al-Dīn Ḥusayn al-Tibyān fī ‘ilm al-ma‘ānī wa-al-badī‘ wa-al-bayān, Ṭ1, Bayrūt, Ṭ Alam al-Kutu, 1407h, 1987m, Ṣ 305.
(29) al-Jahi, al-Bayan wa-al-tabyīn, 2/15, 16.
(30) al-Azdī, Ibn Durayd, al-Mujtaná, ṭ3, Ṭ ḥyd Ābād, aldkn, 1382H, Ṣ 2-15.
(31) al-Khaṭṭābī, Gharīb al-ḥadīth, 1/65, 66.
(32) al-‘Askarī, Abū Hilāl, Jamharat al-amthāl, 1/18-11, 426.
(33) al-Tha‘ālibī, Abū Manṣūr ‘Abd al-Malik, al-tamthīl wālmḥāḍrh, ṭ2, al-Riyāḍ, al-Dār al-‘Arabīyah lil-Kitāb, 1401h, Ṣ 22.
(34) al-Quḍā‘ī, Muḥammad, Musnad al-Shihāb, Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt, 1405h, 1/12.
(35) al-Qasṭallānī, Aḥmad ibn Muḥammad, al-Mawāhib al-ladunīyah bi-al-minaḥ al-Muḥammadīyah, Ṭ1, Bayrūt, Ṭ Dār al-Kutu al-‘Ilmīyah, 1416h, 1996m, 2/21-44.
(36) al-Rāfi‘ī, Muṣṭafá Ṣādiq, I‘jāz al-Qur’ān wa-al-balāghah al-Nabawīyah, Bayrūt, Ṭ Dār al-Kitāb al-‘Arabī, 1425h, Ṣ 214, 215 bi-ikhtiṣār.
(37) al-Jahi, al-Bayan wa-al-tabyīn, 2/9, 13, 14.
(38) Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ ‘Uthmān, al-Khaṣā’iṣ, al-Qāhirah, Ṭ Dār al-Kutu al-Miṣrīyah, 1371h, 1952m, 2/25.
(39) al-Shāfi‘ī, Muḥammad ibn Idrīs, al-Risālah, Bayrūt, Ṭ Dār al-Kutu al-‘Ilmīyah, 1358h, Ṣ 42.
(40) Ibn al-Athīr, Ḍiyā’ al-Dīn, al-mathal al-sā’ir fī adab al-Kātib wa-al-shā‘ir, al-Qāhirah, Nahḍat Miṣr, 1/64, 65.
(41) al-Bukhārī, Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Ḥadīth (5146), Ṣ 1312.
(42) al-Albānī, Muḥammad Nāṣir al-Dīn, Ṣaḥīḥ al-Jāmi‘ al-Ṣaghīr wa-ziyāyadatuhu al-Fatḥ al-kabīr, ṭ3, Bayrūt, Ṭ al-Maktab al-Islāmī, 1408h, Ḥadīth (2802).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(64) al-Yūsī, al-Ḥasan ibn Mas‘ūd, Zahr al’km fī al-amthāl wa-al-Ḥikam, 1/270.
(65) al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā‘īl, Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Ḥadīth (5076), wa-al-Nasā’ī (3217). wa-Lafẓ al-nisā’ī : qultu : yā rasūla allhi, innī rajulun shābbun qad khashītu ‘alá nafsiya al‘anata, walā ajidu ṭawlan atazawwaju alnnisā’a afa’akhtaṣī? fa’a‘raḍa ‘anhu al-nnabīyu ﷺ ḥattá qāla thalāthan, fqāl al-Rasūl ﷺ ... al-ḥadīth.
(66) al-Tūrbushtī, Faḍl Allāh al-Ḥasan, al-muyassar sharḥ Maṣābīḥ al-Sunnah, ṭ2, Makkah al-Mukarramah, Maktabat Nizār, 2008, 1/53.
(67) Ibn al-Malik al-Rūmī, Muḥammad ‘Abd al-Laṭīf, sharḥ Maṣābīḥ al-Sunnah, Ṭ1, al-Kuwayt, Dār al-Thaqāfah al-Islāmīyah, 1433h, 1/107.
(68) Ibn Ḥajar, Aḥmad, Fatḥ al-Bārī bi-sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, 11/598
(69) al-Bukhārī, al-Jāmi‘ al-ṣaḥīḥ, Ḥadīth (1362).
(70) al-Bukhārī, al-Jāmi‘ al-ṣaḥīḥ, Ḥadīth (7454).
(71) al-Albānī, Nāṣir al-Dīn, Ṣaḥīḥ al-Jāmi‘ (1990).
(72) al-Azdī, Ibn Durayd, al-Mujtaná, Ṣ 13.
(73) al-Ṭībī, al-Ḥusayn ibn Muḥammad, sharḥ al-Ṭībī ‘alá al-Mishkāh, 10/3036.
(74) al-Suyūṭī, ‘Abd al-Raḥmān, sharḥ Sunan Ibn Mājah, Ṭ1, al-Urdun, Ṭ Bayt al-afkār al-Dawlīyah, 2007m, 2/1338, 1339.
(75) al-Munāwī, ‘Abd al-Ra’ūf, Fayḍ al-qadīr sharḥ al-Jāmi‘ al-Ṣaghīr, 2/403.
(76) al-Albānī, Nāṣir al-Dīn, Silsilat al-aḥādīth al-ṣaḥīḥah, Ḥadīth (48).
(77) al-Khaṭṭābī, Ḥamad ibn Muḥammad, sha’n al-du‘ā’, ṭ3, Dimashq, Ṭ Dār al-Thaqāfah al-‘Arabīyah, 1412h, 1984m, Ṣ 5. wa-al-ḥadīth Ṣaḥīḥ. Ṣaḥīḥ al-Jāmi‘ (3407).
(78) al-Qushayrī, Muslim ibn al-Ḥajjāj, Ṣaḥīḥ Muslim, Ṭ1, al-Riyāḍ, Ṭ Dār Ṭaybah lil-Nashr, al-Riyāḍ, 1426. qawlihi ﷺ : "allhumma innī a‘ūdhu bika min sharri mā ‘amiltu wmin sharri mā lam a‘mal", Ḥadīth (2716).
(79) al-Bukhārī, Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, qawlihi ﷺ fī Du‘ā’ alāstftāḥ fī al-ṣalāh : "alllahumma bā‘id baynī wbayna khaṭāyāya, kamā bā‘adta bayna almashriqi wālma-ghribi, alllahumma naqqinī mina alkhaṭāyā kamā yunaqqá alththawbu al’byaḍu mina alddanasi, alllahumma aghsil khaṭāyāya biālmā’i wālththalji wālbaradi ". Ḥadīth (744).
(80) al-Albānī, Nāṣir al-Dīn, Ṣaḥīḥ al-Jāmi‘, Ḥadīth (1250).
(81) Ibn al-Athīr, Majd al-Dīn, al-nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar, Bayrūt, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, 1388h, 4/252.
(82) Ibn Fāris, Aḥmad, al-Ṣāḥibī fī fiqh al-lughah, Ṭ1, Bayrūt, Maktabat al-Ma‘ārif, 1414h, Ṣ 109.
(83) Ibn ‘Allān, Muḥammad ‘Alī ibn Muḥammad, Dalīl al-Fāliḥīn li-ṭuruq Riyāḍ al-
ṣāliḥīn, Bayrūt, Dār al-Kutu al-‘Arabī, 7/323.
(84) al-Munāwī, Fayḍ al-qadīr sharḥ al-Jāmi‘ al-Ṣaghīr, 2/160.
(85) Ibn ‘Allān, Dalīl al-Fāliḥīn, 7/323, 324.
(86) al-Qushayrī, Ṣaḥīḥ Muslim, Ḥadīth (592).
(87) al-Tabrīzī, Muḥammad ibn ‘Abd Allāh, Mishkāt al-Maṣābīḥ, ṭ2, Bayrūt, al-Maktab al-Islāmī, 1979m, Ḥadīth Ṣaḥīḥ, rawāh al-Tirmidhī, wa-Abū Dāwūd, wa-al-Nasā’ī, wa-Ibn Mājah, (2290), 2/708, 709.
(88) Ibn ‘Āshūr, al-Taḥrīr wa-al-tanwīr, 27/276.
(43) al-Tha‘ālibī, Abū Manṣūr ‘Abd al-Malik, al-tamthīl wālmḥāḍrh, Ṣ 22.
(44) al-Bukhārī, Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Ḥadīth (5219).
(45) al-Maydānī, Abū al-Faḍl Aḥmad, Majma‘ al-amthāl, al-Qāhirah, Ṭ Maktabat al-Sunnah al-Muḥammadīyah, 1374h, 1955m, 1/5, 6.
(46) al-Yūsī, al-Ḥasan ibn Mas‘ūd, Zahr al’km fī al-amthāl wa-al-Ḥikam, Ṭ1, al-Maghrib, Ṭ Dār al-Thaqāfah, 1401h, 1981M, 1/21.
(47) al-Ṭībī, al-Ḥusayn ibn Muḥammad, Fattūḥ al-ghayb fī al-kashf ‘an qinā‘ al-rayb, Ḥāshiyat al-Ṭībī ‘alá al-Kashshāf, Ṭ1, Ṭ Jā’izat Dubayy al-Dawlīyah, 1434h, 2/222.
(48) al-Ṭībī, al-Ḥusayn ibn Muḥammad, Fattūḥ al-ghayb fī al-kashf ‘an qinā‘ al-rayb, 2/224, 225.
(49) Ibn ‘Āshūr, Muḥammad al-Ṭāhir, al-Taḥrīr wa-al-tanwīr, Tūnis, al-Dār al-Tūnisīyah lil-Nashr, 1984m, 1/306.
(50) al-Albānī, Muḥammad Nāṣir al-Dīn, Ṣaḥīḥ al-Jāmi‘ al-Ṣaghīr, (2802).
(51) al-Ṭībī, al-Ḥusayn ibn Muḥammad, al-Kāshif ‘an ḥaqā’iq al-sunan, sharḥ al-Ṭībī
‘Alá al-Mishkāh, Ṭ1, Makkah al-Mukarramah, Maktabat Nizār, 1417h, 9/2506.
(52) al-Munāwī, ‘Abd al-Ra’ūf, Fayḍ al-qadīr sharḥ al-Jāmi‘ al-Ṣaghīr, ṭ2, Bayrūt,
Dār al-Ma‘rifah, 1391h, 3/186.
(53) Ibn al-Athīr, Majd al-Dīn, al-nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar, Bayrūt, Ṭ Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, 1963M, 3/409.
(54) al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā‘īl, Ṣaḥīḥ al-Bukhārī ; Ḥadīth raqm (6809),
(55) al-Albānī, Nāṣir al-Dīn, Ṣaḥīḥ Sunan al-nisā’ī, Ṭ1, al-Riyāḍ, Maktabat al-Ma‘ārif, 1419h, Ḥadīth Ḥasan Ṣaḥīḥ, (5010), 3/342.
(56) al-‘Askarī, Abū Hilāl, Jamharat al-amthāl, 1/269.
(57) al-Khaṭṭābī, Ḥamad ibn Muḥammad, Ma‘ālim al-sunan sharḥ Sunan Abī Dāwūd, Ḥalab, al-Maṭba‘ah al-‘Ilmīyah, 1933m, 4/134, 135, 396.
(58) Ibn al-Athīr, Majd al-Dīn, al-nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar, 2/318.
(59) al-Qurṭubī, Abū al-‘Abbās Aḥmad, al-mufhim limā ushkila min Talkhīṣ Kitāb Muslim, Ṭ1, Dimashq, Ṭ Dār Ibn Kathīr, 1996m, 5/451, 452.
(60) al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ‘Umar, al-fā’iq fī Gharīb al-ḥadīth, ṭ2, al-Qāhirah, ‘Īsá al-Bābī, 1971m, 2/216, 217.
(61) Ibn Ḥajar, Aḥmad, Fatḥ al-Bārī bi-sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Ṭ1, al-Riyāḍ, Ṭ Dār al-Salām, 1421h, 9/394-396.
(62) al-Bayḍāwī, Nāṣir al-Dīn, Anwār al-tanzīl, Bayrūt, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, 5/35.
(63) al-Albānī, Nāṣir al-Dīn, Silsilat al-aḥādīth al-ṣaḥīḥah, al-Riyāḍ, Ṭ Maktabat al-Ma‘ārif, 1413h, Ḥadīth "mathal al-Mu’min mathal al-sunbulah ... al-ṣaḥīḥah (2284), wa-ḥadīth" tjdwn al-nās k’bl mi’at ... ". Ṣaḥīḥ Muslim (2547), wa-ḥadīth" al-jannah taḥta ẓilāl al-suyūf ". Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, (2818), wa-ḥadīth "min Walī al-qaḍā’ ...", Ḥasan. Ṣaḥīḥ al-Jāmi‘ (6594), wa-ḥadīth : "min bṭ’ bi-hi ‘amalih ...". Ṣaḥīḥ Muslim, (2699), wa-ḥadīth : "dhālika al-Wa’d al-khafī". Ṣaḥīḥ Muslim, (1442), wa-ḥadīth : "mathal alladhī yudhkar Rabbih ...". Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, (6407).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(89) al-Albānī, Ṣaḥīḥ al-Jāmi‘, Ḥadīth Ḥasan, (1283).
(90) al-‘Aynī, Badr al-Dīn, sharḥ Sunan Abī Dāwūd, Ṭ1, al-Riyāḍ, Maktabat al-Rushd, 1420h, 1999M, 5/458.
(91) al-Munāwī, ‘Abd al-Ra’ūf, Fayḍ al-qadīr sharḥ al-Jāmi‘ al-Ṣaghīr, 2/150.
(92) al-Ṭībī, al-Kāshif ‘an ḥaqā’iq al-sunan, sharḥ al-Ṭībī ‘alá al-Mishkāh, 6/1917.
(93) al-Albānī, Ṣaḥīḥ al-Jāmi‘, Ḥadīth : "yā Ḥayy yā qywm brḥmtk astghyth" Ḥasan (4777), wa-ḥadīth : "Allāhumma aghfr lī dhnby ..." Ṣaḥīḥ al-Jāmi‘ (4649), wa-Ḥadīth : "Laqad Qultu ba‘dak arba‘ Kalimāt ...", Ṣaḥīḥ Muslim (2726), wa-ḥadīth : "Qul Allāhumma Innī A‘ūdhu Bik min sharr sm‘y ...". Ṣaḥīḥ. Ṣaḥīḥ al-Jāmi‘ (4399).

(94) al-Bukhārī, Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Ḥadīth : "al-walad llfrāsh ...". Ḥadīth (2053), wa-ḥadīth : "lā yaḥullu lāmr’h ts’l Ṭalāq akhthā ...". al-Bukhārī (5152), wa-Muslim (1408), wa-ḥadīth : "f’nmā alrḍā‘h min al-majā‘ah". al-Bukhārī (2647), wa-Muslim (1455), wa-ḥadīth : "mṭl al-Ghanī ẓulm ...". al-Bukhārī (2287), wa-Muslim (1564), wa-ḥadīth : "min yaḍman lī mā bayna lḥyyh wa-mā bayna rjlyh ...". al-Bukhārī (6474), wa-ḥadīth : "tmsḥwā bāl’rḍ ...". Ṣaḥīḥ al-Jāmi‘ (2998), wa-ḥadīth : "Inna Allāh lyḥmy ‘Abduh al-Mu’min al-Dunyā ...". Ṣaḥīḥ al-Targhīb wa-al-tarhīb (3179).

شبكة الألوكة - قسم الكتب